نـــور يسوع المسيح المسيـــح
ΦΩΣ الغالب XPIΣTOY

جمعية نور المسيح — السنة الثالثة والثلاثون – عدد 1783 :Issue No — NOUR ALMASIH / Light of Christ
رقم: 580 327 914 — غربي (07/12/2025) (24/11/2025) شرقي — Registered Society. No. 580 327 914

اللحن الأول

أحد لوقا الثَالِث عَشَر

الأيوثينا الرابع

وتذكار أبوينا البارّين اكليمس رئيس أساقفة رومة،
وبطرس رئيس أساقفة الإسكندرية الشهيدَيْن في رؤساء الكهنة

طروبارية القيامة (باللحن الأول): إنَّ الحجرَ لما خُتِمَ مِن اليهود. وجَسَدَكَ الطاهِرَ حُفِظَ مِنَ الجُند. قُمتَ في اليومِ الثالثِ أيّها المخلّص. مانِحًا العالمَ الحياة. لذلكَ قوّاتُ السماوات. هتفوا إليكَ يا واهِبَ الحياة. المجدُ لقيامَتِكَ أيها المسيح. المجدُ لِمُلكِكَ. المجدُ لتدبيرِكَ يا مُحبَّ البشرِ وَحدك.

طروبارية للبارَّين – على اللحن الأوَّل: يا إله آبائنا الصانع بنا ما تقتضيه وداعتك، لا تصرف رحمتك عنَّا بل بتضرُّعاتهما دبِّر حياتنا بسلام.

طروبارية شفيع/ ـة الكنيسة ....

القنداق لدخول السيّدة: اليوم تُدخَل الى بيت الرَّبّ العذراء هيكل مخلصنا الطاهر. وخدرةُ النفيس الفاخر. وكنز مجد الله الشريف. مُدْخِلَةً معها النعمة التي بالرُّوح الإلهي. فتُسبحها ملائكة الله. فإنَّها خباء سماوي.

يصادف غدًا تذكار القديسة كاترينا ومركوريوس الشهيد

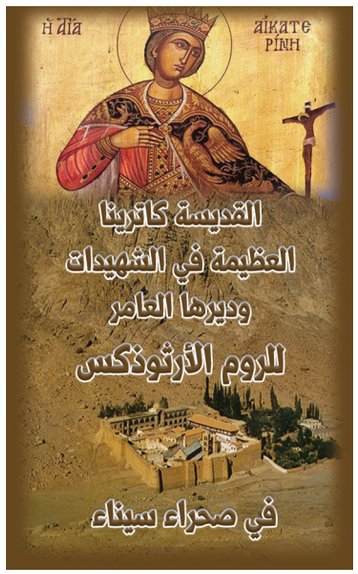

أما إكليمس فتعلَّم الإيمان بالمسيح من بطرس الرسول، وفي سنة 91 سِيمَ أسقفًا على رومة، وكان الثالث من بعد قتل الرسولين. ثم تُوفي مُستشهِدًا على عهد تَرايانُوس نحو سنة 100 ب.م.

وأما بطرس فَرَعَ كنيسة الإسكندريَّة مدَّة اثنتي عشرة سنة بكلِّ بهاءٍ مشهورًا بسيرته الفاضلة وعكوفه على الأقوال الشريفة، حتى أضحى دستورًا إلهيًّا وقاعدةً للأساقفة ومُعلِّمي التَّقوى وحسن العبادة المسيحيَّة، كما يقول المؤرِّخ أفسافيوس، ثم تُوفي مقطوعًا رأسه على عهد مَكْسِيمِينُس سنة 311 ب.م.

الرسالة

لتكن يا رب رحمتك علينا ابتهجوا ايها الصديقون بالرَّبّ

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول إلى اهل أفسس (٥:٨-١٩)

يا إخوة، اسلكوا كأولادٍ للنورِ ✻ فإن ثمر الروح هو في كل صلاح وبرّ وحق ✻ مختبرين ما هو مرضيّ لدى الرب ✻ ولا تشتركوا في أعمال الظلمة غير المثمرة بل بالأحرى وبّخوا عليها ✻ فإن الأفعال التي يفعلونها سرّا يقبح ذكرها أيضًا ✻ لكن كل ما يوبّخ عليه يُعلن بالنور ✻ فإن كل ما يُعلن

إبتهال إلى العذراء والدة الإله

دير إيسفاغمينو العامر للروم الأرثوذكس - جبل آثوس

إِفْتَح يا سيِّدَتي عَيْنَيَّ الرُّوحِيَّتَيْن، لِكَيْ أَرَى وَأُدْرِكَ أَعْدَائِي العَقْلِيِّينَ (اللامنظورين)، وَأُعَايِنَ عُمْقَ آثَامِي وَسَلَاسِلَ زَلَّاتِي، وَأَفْعَالِي البَاطِلَةَ النَّجِسَةَ، وَالعُرْيَ الَّذِي قَاسَتْهُ نَفْسِي، لِأُفَكِّرَ كَيْفَ أَلْبَسَهَا مِنْ جَدِيدٍ بِثَوْبِ الصَّلَاةِ الإِلَهِيَّةِ.

اِمْنَحِينِي، أَيَّتُهَا البَتُولُ، طَرِيقَ التَّوْبَةِ المُؤَدِّيَةَ إِلَى السَّمَاءِ، وَنُورًا إِلَهِيًّا يُضِيءُ، بِهِ يَتَطَهَّرُ العَقْلُ وَيَتَنَقَّى.
أَطْلُبُ رَحْمَةً، يَا عَذْرَاءُ، رَحْمَةَ ابْنِكِ القُدُّوسِ، وَأَجْعَلُكِ شَفِيعَةً لِي، لِكَيْ أَنَالَ الغَايَةَ المَقْصُودَةَ.

هَبِي لِي، أَيَّتُهَا العَذْرَاءُ، حَرَارَةَ تَوْبَةٍ إِلَهِيَّةٍ، وَيَنَابِيعَ دُمُوعٍ طَاهِرَةٍ، لِأَغْسِلَ بِهَا جِرَاحَاتِي.
لَقَدْ أَخْطَأْتُ أَنَا الشَّقِيُّ، وَصِرْتُ مَبْغُوضًا، قَدْ مَقَتَنِي العَالَمُ، وَتَخَلَّى عَنِّي اللهُ.

صِرْتُ نَدْبًا لِلْمَلَائِكَةِ، وَفَرَحًا لِلشَّيَاطِينِ، إِذْ تَنْتَظِرُنِي العُقُوبَاتُ وَمَخَاوِفُ المَوْتِ الرَّهِيبَةُ.
أُرِيدُ أَنْ أَتُوبَ وَأَعُودَ إِلَى الجِهَادِ مِنْ جَدِيدٍ، فَارْفِقِي بِي، أَيَّتُهَا العَذْرَاءُ، وَأَطْلُبُ مِنْكِ نِعْمَةً وَاحِدَةً: أَنْ تُقَوِّينِي لِئَلَّا أَسْقُطَ ثَانِيَةً فِي الخِدَاعِ.

أَرْتَعِدُ مِنَ العَذَابِ الأَبَدِيِّ، وَمِنْ نَارِ الجَحِيمِ الَّتِي لَا تُطْفَأُ، وَمِنْ آلَامِ الهَاوِيَةِ وَحِرْمَانِ النُّورِ الإِلَهِيِّ.

لَقَدْ خَنَقَنِي خُمُولُ الكَسَلِ الرُّوحِيِّ خَنْقًا شَدِيدًا، وَلَا يَدَعُنِي أَسْتَيْقِظُ أَوْ أَتَقَدَّمُ إِلَى الأَمَامِ.

يَا أُمًّا وَحَامِيَةً لِجَمِيعِ المَسِيحِيِّينَ، وَيَا سَنَدَ العَذَارَى، وَقَبْلَ الجَمِيعِ يَا قُوَّةَ الرُّهْبَانِ، أَسْأَلُكِ أَنْ تَمْنَحِينِي النَّصْرَةَ عَلَى أَعْدَائِي العَقْلِيِّينَ، وَأَنْ تَزْرَعِي فِيَّ المَحَبَّةَ للهِ.

صِرْتُ غَرِيبًا عَن هَذَا العَالَمِ، مِنْ أَجْلِ الفَرَحِ الآتِي، وَلَكِنَّنِي أَخَافُ أَنْ أَسْقُطَ بَدَلًا مِنْ ذَلِكَ فِي اللَّعْنَةِ.

إِنَّ غُرْبَتِي كُلَّهَا مَاكِرَةٌ وَخَادِعَةٌ، لِأَنَّهَا تَسْعَى لِمَجْدِ النَّاسِ، وَلَا تَنْفَعُنِي أَنَا شَيْئًا.

يَا وَالِدَةَ الإِلَهِ، أَوْقِفِي جَمِيعَ الحُرُوبِ، وَلَسِيَّمَا تِلْكَ القَبِيحَةَ، وَأَلْبِسِينِي ثِيَابَ العِفَّةِ البَهِيَّةَ.

إِنَّنِي أَمِيلُ نَحْوَ الخَطِيئَةِ، لَكِنَّنِي أَشْتَاقُ إِلَى الفَضِيلَةِ، وَأَطْلُبُ أَنْ أَجِدَ وَسِيلَةً لِكَيْ أَخْلُصَ.

حَطِّمِي كُلَّ فَخٍّ يَنْصِبُهُ لِي العَدُوُّ، فَإِنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أَتَقَدَّمَ، لِأَنَّهُ يُعِيقُنِي.

اِحْفَظِي قَلْبِي طَاهِرًا وَمُضِيئًا، لِكَيْ أُعَايِنَ المَجْدَ، وَأَعْنِي بِهِ المَجْدَ الإِلَهِيَّ.

أَنْشُدُ لَكِ، أَيَّتُهَا البَتُولُ، تَرْنِيمَةً وَتَوَسُّلًا مَعًا، وَأَتَوَسَّلُ أَنْ تَهْدِينِي إِلَى طَرِيقِ اللهِ.

هَبِينِي نَارَ المَحَبَّةِ، يَا عَذْرَاءُ، مَحَبَّةَ ابْنِكِ، لِكَيْ أَشْعُرَ فِي دَاخِلِي بِحُبِّ اللهِ الحَقِيقِيِّ.

اِمْنَحِينِي، أَيَّتُهَا البَتُولُ، حُزْنًا مُفْرِحًا، لِكَيْ أَغْسِلَ دَنَسِي، دَنَسَ آثَامِي.

أُرَتِّلُ وَأَهْتِفُ بِلَا انْقِطَاعٍ بِاسْمِ يَسُوعَ، مَعَ جَمِيعِ القِدِّيسِينَ، وَبِاسْمِكِ أَيْضًا.

يَا أَيَّتُهَا العَذْرَاءُ المُمَجَّدَةُ، أُرِيدُ أَنْ أُحِبَّكِ، إِلَى سَاعَةِ مَوْتِي، وَأَنْ أَكُونَ قَرِيبًا مِنْكِ!

(دير إيسفاغمينو العامر)

هو نُورٌ ❊ ولذلك يقول: استيقِظْ أيها النائم وقُم من بين الأموات فيضيء لك المسيح ❊ فانظروا إذًا أن تسلكوا بحذرٍ لا كجهلاء، بل كحكماء ❊ مفتدين الوقت فإنَّ الأيامَ شريرة ❊ فلذلك لا تكونوا أغبياء بل افهموا ما مشيئة الرَّبّ ❊ ولا تسكروا بالخمر التي فيها الدعارة بل امتلئوا بالروح ❊ مكلّمين بعضكم بعضا بمزامير وتسابيح وأغاني روحيّة، مرنمين ومرتلين في قلوبكم للرَّبِّ.

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير، التلميذ الطاهر (لوقا ١٨:١٨-٢٧)

في ذلك الزمان دنا الى يسوع إنسانٌ مجرّبًا لهُ وقائلًا: أيُّها المعلّم الصالح، ماذا أعمل لأرث الحياة الأبديَّة؟ ❊ فقال لهُ يسوع: لماذا تدعوني صالحًا وما صالحٌ الّا واحدٌ وهو الله؟ ❊ إنَّك تعرف الوصايا، لا تزنِ، لا تقتلْ، لا تسرق، لا تشهد بالزور، أَكرم أباك وأمَّك ❊ فقال: كلُّ هذا قد حفِظتهُ منذ صبائي ❊ فلمَّا سمع يسوع ذلك قال لهُ: واحدةٌ تُعْوِزُكَ بعدُ، بِعْ كلَّ شيءٍ لكَ ووزّعهُ على المساكين فيكون لك كنزٌ في السماءِ، وتعال اتبعني ❊ فلمَّا سمع ذلك حَزِنَ لأنَّهُ كان غنيًّا جدًّا ❊ فلمّا رآهُ يسوع قد حزن قال: ما أعسر على ذوي الأموال أن يدخلوا ملكوت الله! ❊ إنَّهُ لأَسهل أن يدخل الجمَل في ثَقب الإبرة من أن يدخل غنيٌّ ملكوت الله ❊ فقال السامعون: فمن يستطيع إذَنْ أن يخلُص؟ ❊ فقال: ما لا يُستطاع عند الناس مستطاعٌ عند الله.

اَللهُ لا يَهتَمُّ بِالمَكان، إنَّما يَطلُبُ فَقَط حَرارَةَ القَلبِ وَنَقاوَةَ النَّفسِ.

ها هُوَ **الرَّسولُ بُولُسُ** لَم يَعتَكِفْ إلى الصَّلاةِ في هَيكَلٍ ما، واقِفًا أَوْ جاثِيًا عَلى رُكبَتَيهِ، بَلْ في السِّجنِ مَطروحًا عَلى ظَهرِهِ، إذْ كانَتْ قَدَماهُ مَشدودَتَينِ في المَقْطَرَةِ الخَشَبِيَّةِ. وَمَعَ ذلِكَ، لِأَنَّهُ صَلّى بِحَرارَةٍ وَهُوَ مُلقًى عَلى الأَرضِ، فَقَدْ تَزَلْزَلَ السِّجنُ، وَاضطَرَبَت أُسُسُهُ، وَجَذَبَ السَّجّانَ إلى الإيمانِ الحَقيقيِّ مَعَ كُلِّ أَهلِ بَيتِهِ (أع ١٦: ٢٥-٣٥).

وَكَذلِكَ حِزقِيّا المَلِكُ المَريضُ، لَم يَكُنْ واقِفًا وَلا جاثِيًا عَلى رُكبَتَيهِ، بَلْ وَهُوَ مَطروحٌ في فِراشِهِ تَضَرَّعَ إلى اَللهِ طالِبًا شِفاءَهُ، بَعدَ أَنْ كانَ قَدْ أَعلَنَ لَهُ **النَّبِيُّ إشَعْيا** مُسْبَقًا أَنَّهُ سَيَموتُ. وَمَعَ ذلِكَ، استَطاعَ بِنَقاوَةِ قَلبِهِ وَحَرارَتِهِ أَنْ يُغَيِّرَ القَرارَ الإلهِيَّ (الملوك الثاني ٢٠: ١-٦).

وَأَيضًا **اللِّصُّ** المُعَلَّقُ عَلى الصَّليبِ، بِكَلِماتٍ قَليلَةٍ نالَ مَلَكوتَ السَّماواتِ (لوقا ٢٣: ٤٢-٤٣).

وَإرْمِيّا النَّبِيُّ وَهُوَ في الجُبِّ المَليءِ بِالوَحَلِ (إرميا ٣٨: ٦)، **وَدانِيالُ** في جُبِّ الأُسودِ (دانيال ٦: ١٦)، **وَيُونانُ** في بَطنِ الحُوتِ (يونان ٢: ١-٢)، عِندَما صَلَّوا بِحَرارَةٍ، أَزاحوا عَنهُمُ الشَّدائِدَ الَّتي أَصابَتهُم، وَنالوا المَعونَةَ مِنَ اَللهِ.

سَتَسأَلُني: وَماذا أَقولُ عِندَما أُصَلّي؟

قُلْ: ما قالَتهُ الكَنعانِيَّةُ في الإنجيلِ: «اِرحَمني يا رَبّ!». هَكَذا كانَتْ تَتَضَرَّعُ: «إنَّ ابنَتي مُعَذَّبَةٌ مِن شَيطانٍ» (متّى ١٥: ٢٢).

وَأَنتَ أَيضًا **قُلْ: «اِرحَمني يا رَبّ! فَإنَّ نَفسي مُعَذَّبَةٌ مِن شَيطانٍ». لِأَنَّ الخَطيئَةَ شَيطانٌ جَسيمٌ.**

اَلمَمسوسُ بِالشَّيطانِ يُرحَمُ، أَمَّا الخاطِئُ فَيُدانُ.

«اِرحَمني!» عِبارَةٌ قَصيرَةٌ، لَكِنَّها بَحرٌ مِنَ الرَّحمَةِ الإلهِيَّةِ. حَيثُما يوجَدُ الرَّحمَةُ، هُناكَ توجَدُ كُلُّ الخَيراتِ. وَعِندَما تَكونُ خارِجَ الكَنيسَةِ، اهتِفْ سِرًّا: «اِرحَمني يا رَبّ!».

اهتِفْ بِفِكرِكَ، دُونَ أَنْ تُحَرِّكَ شَفَتَيكَ. لِأَنَّ اَللهَ يَسْمَعُنا حَتّى عِندَما نَصمُت.

لَيسَ المَكانُ هُوَ المَطلوبَ، بَل أُسلوبُ الصَّلاةِ.

حَتّى في الحَمّامِ، صَلِّ.

وَأَينَما كُنتَ، صَلِّ.

فَالخَليقَةُ كُلُّها هِيَ هَيكَلُ اَللهِ.

أَنتَ نَفسُكَ هَيكَلُ اَللهِ، وَتَبحَثُ عَن مَكانٍ لِكَي تُصَلّي؟

القِدّيسُ يُوحَنّا الذَّهَبِيُّ الفَمِّ:

اَلإنسانُ لا يَأخُذُ مَعَهُ شَيئًا! كَما قالَ **الرَّسُولُ بُولُسُ**: «لأَنَّنا لَم نَدخُلِ العالَمَ بِشَيءٍ، وَواضِحٌ أَنَّنا لا نَقدِرُ أَن نَخرُجَ مِنهُ بِشَيءٍ» (١ تيموثاوُس ٦: ٧).

أَخبِرني: لَوْ دَعاكَ المَلِكُ إلى قَصرِهِ، وَأَجلَسَكَ إلى جِوارِ عَرشِهِ، وَخاطَبَكَ بِإكرامٍ أَمامَ جَميعِ رِجالِ البِلاطِ، وَأَبقاكَ عَلى مائِدَتِهِ لِتَتَذَوَّقَ مِن أَطعِمَتِهِ المَلوكِيَّةِ، أَمَا كُنتَ تَعُدُّ نَفسَكَ أَسعَدَ النّاسِ؟

لَكِن، تَأَمَّل: **اَلإنسانُ لا يَأخُذْ مَعَهُ شَيئًا.**

اَلأَغنِياءُ عَديمو النَّفعِ؛ نَعَم، عَديمو النَّفعِ، إلّا إذا كانوا رُحَماءَ وَمُحِبّي البَشَرِ. وَلَكِن، لِلأَسَفِ، قَليلونَ جِدًّا مِنَ الأَغنِياءِ يَبرُزونَ في رَحمَتِهِم. أَمَّا الغالِبِيَّةُ العُظمى، فَغارِقونَ **في حُبِّ الذّاتِ، وَالقَسوَةِ، وَالخَطيئَةِ.**

القديس تيخن الزادونسكي: على الرغم من أنَّ المرض يُضعِف الجسد، إلَّا أنَّهُ يقوّي الرُّوح. إنه يُميت الجسد، ولكنه يُحيي الرُّوح؛ يُضعف الإنسان الخارجي ويجدد الداخلي. ولكن على الرغم من أنَّ إنساننا الخارجي قد هلك، إلَّا أن الإنسان الداخلي يتجدَّد يومًا بعد يوم (٢ كورنثوس ٤:١٦). كيف يتم تجديده؟ إنَّهُ يتعلّم التواضع والصبر وذكر الموت ومنه التوبة القلبيَّة والصلاة وازدراء العالم والبطلان الدنيوي.

من يريد أن يتفاخر عندما يكون مريضًا؟ يرى نهايته تقترب بسبب المرض. **فمن سيرغب في الكرامة أو المجد أو الغنى؟ من سيجرؤ بلا خوف على أن يخطأ عندما يخشى دينونة الله؟ متى يصلي الإنسان بحرارة أكثر من في المرض؟** يا للمرض! إنه دواءٌ مريرٌ ولكنه دواء شافٍ! كما يقي الملح تعفّن اللحوم والأسماك... كذلك يحفظ المرض روحنا من **تعفن الخطيئة والفساد** ولا يسمح للأهواء ... أن تتجدَّد فينا.